

من أحكام القرآن الكريم | 7 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 18 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السابع بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد تقدم اول الكلام على قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتمكم من كتاب وحكمة - 00:00:23

ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم يسري؟ قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وان المعنى ان الله سبحانه اخذ الميثاق على جميع الرسل - 00:00:46

ان يؤمن بعضهم ببعض وان يصدق بعضهم بعضا لان اولهم يخبر عن اخرهم ويبشر به واخرهم يصدق باولهم ويأمر بالتصديق بهم والمعنى الثاني للآية ان الله سبحانه وتعالى اخذ الميثاق على جميع الانبياء انه لو بعث محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:09

ومنهم احد حي ان يتبعه لانه خاتم النبيين ولان شريعته ناسخة لما قبلها ولان شريعته هي التي يجب اتباعها على اهل الارض كلهم الله اخذ على النبيين انه لو بعث محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:47

واحد منهم حي فانه يجب عليه اتباعه وهذا حجة على اليهود والنصارى الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وهم يزعمون انهم يتبعون الانبياء ويؤمنون بالكتب وقد قال صلى الله عليه وسلم والله لو كان - 00:02:15

اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. فبعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم يجب على اهل الارض جميع يجب على اهل الارض جميعهم اتباعه والايمان به من اهل الكتاب وغيرهم - 00:02:43

وفي قوله سبحانه وتعالى قال اقررتم واهلتم على ذلكم اصري تقدم الكلام على هذا قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. اي اشهدوا على هذا العهد الذي اخذته عليكم واقررتم به - 00:03:03

وانا معكم من الشاهدين فالله جل وعلا يشهد عليهم فهذا فيه توثيق هذا العهد وهذا الميثاق مما يؤكد على اهل الارض ان يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم وان من لم يؤمن به فهو كافر - 00:03:29

بجميع الرسل وفي هذا ايضا شرف اهل العلم فان الله قرن شهادتهم مع شهادته. كما في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم فكارن شهادتهم مع شهادته سبحانه على التوحيد - 00:03:56

وفي هذه الآية قرن شهادتهم مع شهادته على صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فمن تولى بعد ذلك اي اعرض عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

فاولئك هم الفاسقون اي الخارجون عن الدين لان الفسق في اللغة هو الخروج فمن اعرض عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم فانه خارج عن دين الله عز وجل ويؤخذ من هذه الآية الكريمة - 00:04:41

فوائد عظيمة الفائدة الاولى ان طريقة الرسل واحدة وهذه الطريقة هي الدعوة الى افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة والدعوة الى اتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام لانهم اخوة كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:05:06

نحن معاشر الانبياء اخوة لعلات طريقتهم واحدة وان كانت شرائعهم مختلفة قال صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء اخوة

لعلات. ديننا واحد والشرائع مختلفة فدين التوحيد واحد واما الشرائع العملية فان الله جل وعلا - [00:05:37](#)
يجعل لكل نبي شرعة ومنهاجا كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجه فالله يشرع لكل امة ما يصلحها وما يناسبها في وقتها
ثم ينسخ ذلك بان يشرع للامة التي بعدها شريعة تناسبها - [00:06:08](#)
وتصلح تصلحها الى ان بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم فنسخ جميع الشرائع السابقة بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم
واستقرت فلا تنسخ الى اخر الدنيا شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:31](#)
هي الشريعة الباقية الخالدة الصالحة بكل زمان ومكان الفائدة الثانية وجوب اتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم على اهل الارض
جميعا بما فيهم اليهود والنصارى كما قال تعالى قل يا ايها الناس - [00:06:55](#)
اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن
بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقبل هذه الاية قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي - [00:07:18](#)
والام هو محمد صلى الله عليه وسلم سمي اميا لانه لا يقرأ ولا يكتب الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم
في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر - [00:07:44](#)
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى اخر الاية فمن لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ويتبعه فانه كافر وان كان يزعم
انه على دين موسى كاليهود او على دين عيسى - [00:08:01](#)
كالنصارى فان الله سبحانه وتعالى امرهم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم جميعا ورسلمهم ايضا امرهم باتباع محمد صلى الله عليه
وسلم لان الله اخذ عليهم العهد ان انه لو بعث محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:21](#)
لا يؤمنن به ولينصرنه والله تعالى الموفق والهادي الى سواء السبيل والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
[00:08:43](#)